نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فما يأملون العيش إلا تعللا ... ولا يعرفون الأمن إلا أمانيا) .

(عطفت على الأيام عطفة راحم ... وألبستها ثوب امتنانك ضافيا) .

(فآنس من تلقائك الملك رشده ... ونال بك الإسلام ما كان راجيا) .

(وقفت على الإسلام نفسا كريمة ... تصد عدوا عن حماه وعاديا) .

(فرأي كما انشق الصباح وعزمة ... كما صقل القين الحسام اليمانيا) .

(وكانت رماح الخط خمصا ذوابلا ... فأنهلت منها في الدماء صواديا) .

(وأوردت صفح السيف أبيض ناصعا ... فأصدرته في الروع أحمر قانيا) .

(لك العزم تستجلي الخطوب بهديه ... ويلفى إذا تنبو الصوارم ماضيا) .

(إذا أنت لم تفخر بما أنت أهله ... فما الصبح وضاح المشارق عاليا) .

(ويهنيك دون العيد عيد شرعته ... نبث به في الخافقين التهانيا) .

(أقمت به من فطرة الدين سنة ... وجددت من رسم الهداية عافيا) .

(صنيع تولى ا تشييد فخره ... وكان لما أوليت فيه مجازيا) .

(تود النجوم الزهر لو مثلت به ... وقضت من الزلفى إليك الأمانيا) .

(وما زال وجه اليوم بالشمس مشرقا ... سرورا به والليل بالشهب حاليا) .

(على مثله فليعقد الفخر تاجه ... ويسمو به فوق النجوم مراقيا) .

(به تغمر الأنواء كل مفوه ... ويحدو به من كان بالقفر ساريا) .

(ويوسف فيه بالجمال مقنع ... كأن له من كل قلب مناجيا) .

(وأقبل ما شاب الحياء مهابة ... يقلب وجه البدر أزهر باهيا) .

(وأقدم لا هيابة الحفل واجما ... ولا قاصرا فيه الخطا متوانيا) .

(شمائل فيه من أبيه وجده ... ترى العز فيها مستكنا وباديا) .

(فيا علقا اشجى القلوب لو اننا ... فديناك بالأعلاق ما كنت غاليا) .

(جريت فأجريت الدموع تعطفا ... وأطلعت فيها للسرور نواشيا) .

(وكم من ولي دون بابك مخلص ... يفديه بالنفس النفيسة واقيا)